قالت اللهم اجعله لي رفيقا رحيما فاذا لعنها قالت على اعصانا لله
لعنة الله وفي مسلم لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا وروي ابو
عبيدة عن عبد الله بن دينار قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه
فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات يعاتبني في ازالة الخيل وروى الحسن
بن عرفة عن مسلم بن يسار قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجه
فرسه وعينيه ومنخره بكم قميصه فقالوا يا رسول الله بكم قميصك
فقال ان جبريل عاتبني في الخيل ورواه ابو داود في المراسيل بلفظ ان جبريل
ورواه بن سعد مرسلا ايضا وفيه اشارة الى ان الخيل التي للجهاد من شعاير
الدين وان تعظيمها من التقوى وناهيك بامر يعاتب فيه افضل المرسلين
عليه افضل الصلوة واشرف التسليم ومن اذالتها ان تقاد بناصيتها
روي ابن عرفة عن الوضين بن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها ومنه استعمالها في غير الركوب كالحمل
ونحوه وهذا خاص بالعراب وما قاربها واما اكثر البراذين فانها تستعمل
لذلك لانها لا تصلح لما لا يصلح له الخيل ولذلك اجزا الخيل لغير غرض فقد
ورد عن عمر ابن عبد العزيز انه نهى عن ركض الخيل الفرس الا بحقه وعن
سلمة بن نفيل الكندي وكان وافد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا
انا مع النبي صلى الله عليه وسلم تمس ركبتي ركبته مستقبل الشام بوجهه
موليا ظهره اليمن اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا
السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فقال كذبوا الان
جاء القتال لا يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق او قال على امر الله يزيغ
الله لهم قلوب اقوام وينصرهم عليهم حتى تقوم الساعة او حتى ياتي وعد
الله والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وهو يوحي الي اني مقبوض
غير ملبث وانكم متبعي افنادا وفي رواية وانتم تتبعون افنادا
يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المومنين الشام رواه النساي
والافناد بالدال المهملة الجماعات المتفرقون المختلفون واحدهم فند

بكسر الفا

قف على معرفة النهي عن ان تقاد الفرس بناصيتها كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها الحديث

٢١

بكسر الفا واسكان النون واصله القطعة من الجبل طولا وعقر الدار بالفتح اصلها
وهو محلة القوم وعقر كل شي اصله واهل المدينة يقولون عقر الدار بالضم
والعقر ايضا مهر المراة اذا وطيت على شبهة قاله الجوهري ومن شرف الخيل
وفضلها انها خلقت على صورة الحياة فقد ثبت ان الحياة على صورة فرس
وان جبريل عليه السلام كان راكبه لما جاء الى موسى عليه السلام ليدعوه
الى الميعاد ذكره الثعلبي في قوله تعالى واذ واعدنا موسى ثلاثين ليلة انه
لما جاء الوعد اتى جبرايل على فرس يقال له فرس الحياة لا يصيب شيا الا حيي
قال وهو معنى قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني فاخذت ترابا
من اثر حافر فرس جبريل عليه السلام وملخص ذلك ان الله سبحانه وتعالى
لما وعد موسى عليه السلام انه ياتي الى الطور لينزل عليه الكتاب وانه يتاهب
لذلك بثلاثين يوما فواعد موسى قومه ذلك واستخلف عليهم اخاه هرون
وذهب معتزلا بنفسه متاهبا لمناجاة ربه ثم اوحى الله اليه ان يتم اربعين
يوما قال بعضهم سبب ذلك انه وجد في فمه خلوفا بعد الثلاثين فاخذ
شيا من نبات الارض وتسوك به حتى زال الخلوف فاوحى الله اليه اما علمت
ان خلوف فم الصايم عندي اطيب من ريح المسك عد الى الصيام واتمها
اربعين ليعود ذلك الخلوف فلما مضت الثلاثين ولم يعد موسى اليهم
وكان معهم حلي حملوه من القبط لما خرجوا من مصر ولم يعلموا ما يفعلون
به لان الغنايم لم تحل لهم فيقال انهم اتفقوا على انهم يجمعونها
ويلقونها في حفرة الى ان ياتي موسى صلوات الله عليه وسلامه عمد السامري
وكان صواغا كما قيل واخذ ذلك الحلي وصاغ منه عجلا لان اهل مصر كانوا
يعبدون البقر والقى فيه ترابا كان اخذه من اثر حافر فرس راى جبريل
لما اتى الى موسى وقيل راه وهو في البحر امام فرعون لانه دخل البحر على فرس
وديق امام حصان فرعون وعلم انها فرس الحيوة وعرف ذلك لانه
راى كلما وطي على شي اخضر وحيي فعلم انه لا بد لذلك من بنا فخار ذلك
العجل المصوغ من الذهب كما يخور البقر والخوار صوت البقر وقيل انه جاء

قف على معرفة شرف الخيل وفضلها
وما يثبتا كل ذكر في الالبابات المعنى وفي ذلك

قف على معرفة قصة سيدنا موسى
مع قومه لما وعده الله سبحانه وتعالى
اذ يأتي الى الطور لينزل عليه الكتاب
فانا قصة عظيمة فافهم

Copyright © King Saud University